سُرُونَةُ الْحِجْزِيٰ — مَكِيّة —

## 🝥 مِنمَّقَاصِدِٱلسُّورَةِ:

توعد المستهزئين بالقرآن، والوعد بعفظه تأييدًا للنبي و وتثبيتًا له.

الله هي الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. هذه الآيات رفيعة الشأن الدالة على أنها منزلة من عند الله هي آيات كتاب وقرآن مُوضِّح للتوحيد والشرائع. ألله سيتمنى الكفار يوم القيامة لو كانوا مسلمين عندما ويتضح لهم الأمر، وينكشف لهم بطلان ما كانوا عليه من الكفر في الدنيا.

🖒 اترك - أيها الرسول - هــؤلاء المكذبين يأكلوا كما تأكل الأنعام، ويتمتعوا بملذات الدنيا المنقطعة، ويشغلهم طول الأمل عن الإيمان والعمل الصالح، فسوف يعلمون ما هم فيه من الخسران إذا وردوا على الله يوم القيامة. 🗯 وما أنزلنا الهلاك على قرية من القرى الظالمة إلا كان لها أجل محدد في علم الله، لا تتقدم عنه ولا تتأخر. ۞ لا يأتي أمة من الأمم هلاكها قبل أن يحين أجلها، ولا يتأخر عنها الهلاك إذا حان أجلها، فعلى الظالمين ألا يغتروا بإمهال الله لهم. 🥨 وقال الكفار من أهل مكة للرسول ﷺ: يا أيها الذي نزل عليه – كما يدعى – الذِّكر إنك بدعواك هذه لمجنون تتصرف تصرف المجانين.

ش هـ لا جئتنا بالملائكة يشهدون لك، إن كنت من الصادقين بأنك نبي مرسل، وأن العذاب نازل بنا.

فَ قَالَ الله ردُّا على ما اقترصوه من مجيء الملائكة: لا ننزل الملائكة إلا وفق ما تقتضيه الحكمة حين يحين إهلاككم بالعذاب، وليسوا – إذا جئنا

يَنْ لَيْنُونَ قُلِلْهِ جَنِّى اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللْلِمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُواللَّهُ اللْمُواللَّلْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُ اللْمُلْمُ اللْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ ال

الْرَ تِلْكَ ءَايَكُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرْءَانِ مُّبِينِ ۞رُّبَمَايُورُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡكَانُواْ مُسۡلِمِينَ۞ۮَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۞ وَمَآ أَهْلَكُنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ۞ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أُجَلَهَا وَمَا يَسْتَغْخِرُونَ۞ وَقَالُواْ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۞ لَّوْمَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَيْكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ۞ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَيْكَةَ إِلَّا بِٱلْحُقِّ وَمَا كَانُوۤاْ إِذَامُّنظَرِينَ۞إِنَّا نَحَنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكَرَ وَإِنَّا لَهُ لِحَفِظُونَ ۞ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَامِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأُوَّلِينَ ۞ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولِ إِلَّاكَانُواْ بِهِ عِيسَتَهْزِءُونَ ۞ كَذَالِكَ نَسَلُكُهُۥُ فِ قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۞ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ - وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ وَلَوْفَتَحْنَاعَلَيْهِمْ بَابًامِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ۞

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَاسُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحَنُ قَوْمٌ مَّسَحُورُونَ ۞

الملائكة ولم يؤمنوا - بمُمُهَاين، بل سيعاجلون بالعقاب. أنا نحن الذين نزلنا هذا القرآن على قلب محمد على تذكيرًا للناس، وإنا للقرآن لحافظون من الزيادة والنقصان والتبديل والتحريف. أو لقد بعثنا من قبلك - أيها الرسول - رسلًا في جماعات الكفر السابقة للقرآن لحافظون من الزيادة والنقصان والتبديل والتحريف. أو ولقد بعثنا من قبلك - أيها الرسول - رسلًا في جماعات الكفر السابقة وسول إلا كذبوه وسخروا منه. أما لكذ السابقة وعلى التكذيب في قلوب تلك الأمم ندخله كذلك في قلوب مشركي مكة بإعراضهم وعنادهم. الايؤمنون بهذا القرآن المنزل على محمد على التكذيب في قلوب تلك الأمم ندخله كذلك في قلوب مشركي مكة بإعراضهم وعنادهن بك. وهوؤلاء المكذبون معاندون حتى لو اتضح لهم الحق بالأدلة الجلية، فلو فتحنا لهم بابًا من السماء فظلوا يصعدون. إن لما صدقوا، ولقالوا: إنما شدًّت أبصارنا عن الإبصار، بل ما نراه هو بتأثير السحر، فنحن مسحورون.

﴿ مِن فَوابدِٱلْآيَاتِ .

● القرآنُ الكريم جامع بين صفة الكمال في كل شيء، والوضوح والبيان. ● يهتم الكفار عادة بالماديات، فتراهم مُنْغَمِسين في الشهوات والأهواء، مغترين بالأماني الزائفة، منشغلين بالدنيا عن الآخرة. ● هلاك الأمم مُقدّر بتاريخ معين، ومقرر في أجل محدد، لا تأخير فيه ولا تقديم، وإن الله لا يُعْجَلُ لعجلة أحد. ● تكفل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم من التغيير والتبديل، والزيادة والنقص، إلى يوم القيامة.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِ ٱلسَّمَآءِ بُرُوجَاوَزَيَّنَّهَا لِلنَّاظِرِينَ 🕽 وَحَفِظْنَهَا مِن كُلِّ شَيْطَنِ رَّجِيمٍ ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ وشِهَابٌ مُّبِينٌ ۞ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَسِيَ وَأَنْبُتُنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونِ ۞ وَجَعَلْنَا لَكُرْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ مِرَازِقِينَ ۞ وَإِن مِّن شَيِّ إِلَّا عِندَنَا خَزَآبِنُهُ وَمَانُنَزِّلُهُ وَإِلَّا بِقَدَرِمَعْ لُومِ ۞ وَأَرْسَلْنَ ٱلرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ وَمَا أَنْكُمْ لَهُ وِبِحَيْزِنِينَ ۞ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحَيْ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَرِثُونَ ۞ وَلَقَدْعَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُرُ وَلَقَدْعَلِمْنَا ٱلْمُسْتَخْدِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ وَكِيمُ عَلِيمُ صَالِيمُ ٥ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلۡإِنسَكَ مِنصَلْصَالِ مِّنْ حَمَاإِمَّسۡنُونِ ۞ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقُنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِٱلسَّمُومِ ۞ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَابِكَةِ إِنِّي خَلِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالِ مِّنْ حَمَاإٍ مَّسْنُونِ ۞ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَوَنَفَخْتُ فِي هِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْلَهُ وسَاجِدِينَ۞ فَسَجَدَٱلْمَلَآبِكَةُ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ ۞ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ ۞

ولقد جعلنا في السماء نجومًا عظيمة يهتدي بها الناس في عظيمة يهتدي بها الناس في أسفارهم في ظلمات البر والبحر، وجَمَّلناها لمن نظر إليها وأبصرها؛ ليستدلوا بها على قدرة الله سبحانه. وحفظنا السماء من كل شيطان مطرود عن رحمة الله.

إلا من استمع للملإ الأعلى خِلسة فيلحقه جرم مضيء، فيحرقه.

﴿ وَالْأَرْضِ بِسَطِنَاها لِيستقر الناسِ عَلِيها، وجعلنا فيها جبالًا ثوابت حتى لا تميد بالناس، وأنبتنا فيها من أنواع النبات ما هو مقدّر محدد بما تقتضيه الحكمة.

وجعلنا لكم - أيها الناس - في الأرض ما يعيشكم من المآكل والمشارب ما دمتم في الحياة الدنيا، وجعلنا لغيركم ممن لا ترزقونه من الناس والحيوان ما يعيشهم.

وما من شيء ينتفع به الناس والدواب إلا نحن قادرون على إيجاده وفقع الناس به، وما نوجد ما نوجده من ذلك إلا بمقدار محدد تقتضيه حكمتنا ومشيئتنا.

( وأرسلنا الرياح تُلقِّع السحاب، فأنزلنا من السحاب، المُلقَّع بها مطرًا، فسقيناكم من ماء المطر، ولستم – أيها الناس – بخازنين لهذا الماء في الأرض ليكون عيونًا وآبارًا، وإنما الله هو الذي يخزنه فيها.

والما الله سوالدي يعرف ليها. وإنا لنحن نحيي الموتى بخلقهم من العدم وببعثهم بعد الموت، ونميت الأحياء إذا استوفوا آجالهم، ونحن الباقون الذين نرث الأرض ومن عليها.

ش ولقد علمنا من تقدم منكم ولادة وموتًا، وعلمنا من تأخر فيهما، لا يخفى علينا من ذلك شيء.

المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، إنه حكيم في تدبيره، عليم لا يخفي عليه شيء. (أ) ولقد خلقنا آدم من طين يابس إن نُقِرَ صَوَّت،

وهذا الطين الذي خُلِق منه أسود متغير الربح لطول مكثه. ﴿ وَخلقنا أَبا الجن من قبل خلق أَدم ﴿ من نار شديدة الحرارة. ﴿ وَاذَكُر - أَيْهَا الْرَسُولُ - إِذْ قَالَ رَبْكُ لَلْمَلَاتُكَةُ وَلَإِبلِيس - وكان معهم -: إني سأخلق بشرًا من طين يابس له صوت إذا نُقرَ، أسود متغير الربح. ﴿ فَاإِنْكُ اللّهُ مَا اللّهُ عَدَّلْتُ صورته، وكمَّلَتُ خلقه، ونفخت فيه الروح، فاسجدوا له امتثالًا لأمري وتحية له. ﴿ فَامتثل الملائكة، فسجدوا كلهم له كما أمرهم ربهم. ﴿ لكن إبليس - الذي كان مع الملائكة، ولم يكن منهم - امتنع أن يسجد لآدم مع الملائكة. ﴿ مِنْ وَالدَّلُونَ تُنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

• ينبغي للعبد التأمل والنظر في السماء وزينتها والاستدلال بها على باريها.

◄ جميع الأرزاق وأصناف الأقدار لا يملكها أحد إلا الله، فخزائنها بيده يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، بحسب حكمته ورحمته.

● الأرض مخلوقة ممهدة منبسطة تتناسب مع إمكان الحياة البشرية عليها، وهي مثبّتة بالجبال الرواسي؛ لئلا تتحرك بأهلها، وفيها من النباتات المختلفة ذات المقادير المعلومة على وفق الحكمة والمصلحة.

• الأمر للملائكة بالسجود لآدم فيه تكريم للجنس البشرى.



على أسرَّة ينظر بعضهم إلى بعض.

و يحميبهم هيها نعب، وبيسو، بمعرجين منها، بن هم خاندون فيها. الله أغِلم - أيها الرسول - عبادي أني أنا الغفور لمن تاب منهم، الرحيم به.

(فَ) وَأَعُلِمهم أَن عدَّ ابَى هو العذاب الموجع، فليتوبوا إلي لينالوا مغفرتي، ويأمنوا من عذابي.

ربي واعلمهم أن عدابي هو العداب الموجع، فليتوبوا إلي ليتالوا مغفرتي، ويامنوا من عدابي. (شي وأعلّمهم بخبر ضيوف إبراهيم ﷺ من الملائكة الذين جاؤوه بالبشرى بالولد، وبإهلاك قوم لوط.

- مِن فَوَابِدِ ٱلْآيَاتِ :
- في اللَّياتُ دليل على تزاور المتقين في الجنة واجتماعهم وحسن أدبهم فيما بينهم، في كون كل منهم مقابلًا للآخر لا مستدبرًا
  - ينبغي للعبد أن يكون قلبه دائمًا بين الخوف والرجاء، والرغبة والرهبة.
  - سجد الملائكة لآدم كلهم أجمعون سجود تحية وتكريم إلا إبليس رفض وأبى.
  - لا سلطان لإبليس على الذين هداهم الله واجتباهم واصطفاهم في أن يلقيهم في ذنب يمنعهم عفو الله.

إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَمَا قَالَ إِنَّامِنكُمْ وَجِلُونَ ۞ قَالُواْ لَا تَوْجَلُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَيمِ عَلِيمِ ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٓ أَن مَّسَنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ۞ قَالُواْ بَشَّرْنَاكَ بِٱلْحَقّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَانِطِينَ ۞ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ ٤ إِلَّا ٱلضَّالُّونَ ۞ قَالَ فَمَا خَطَبُكُمُ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۞ قَالُوٓاْإِنَّآأَرۡسِـلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ مُّجۡرِمِينَ ۞ إِلَّاءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ إِلَّا ٱمْرَأْتَهُ وَقَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَابِرِينَ ۞ فَلَمَّا جَآءَءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ۞ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ۞ قَالُواْ بَلْ جِئْنَكَ بِمَاكَانُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ شُوَاتَيْنَكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَدِقُونَ ۞ فَأَسْرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعِ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَذۡبَكَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدُ وَأَمْضُواْحَيْثُ ثُوْمَرُونَ ۞ وَقَضَيْنَآإِلَيْهِ ذَالِكَ ٱلْأَمْرَأَنَّ دَابِرَهَلَوُلآءِ مَقُطُوعُ مُّصْبِحِينَ ۞ وَجَآءَ أَهُلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُ ورِنَ ﴿ قَالَ إِنَّ هَلَوُّ لَآءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿ إُواتَّقُواْ اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ۞ قَالُوٓ الْأُولَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ ۞

فيه، وإنا لصادقون فيما أخبرناك به. ولا يحتف من المستون في من المستون في من المستون في من المستون في المستون ف

📆 وأُعُلَمُنا لوطًا عن طريق الوحي ذلك الأمر الذي قدرناه، وهو أن هؤلاء القوم سيُستأصلون بإهلاك آخرهم إذا دخلوا في الصبح. 🐨 وجاء أهل سَدُوم مستبشرين بضيوف لوط؛ طمعًا في فعل الفاحشة.

الله الله الله الله الله القوم ضيوفي، فلا تفضحوني بما تريدون بهم.

(أ) وخافوا الله بترك هذه الفاحشة، ولا تذلوني بصنيعكم الشنيع.

أن قال له قومه: ألم ننهك عن إضافة أحد من الناس؟

ول حين دخلوا عليه، فقالوا له: سلامًا، فأجابهم بأحسن من تحيتهم،

وقدم لهم عجلًا مشويًّا ليأكلوه، فقد ظن أنهم بشر، فلما لم يأكلوا منه،

(أن قال الرسل من الملائكة: لا تخف،

إنا نخبرك بما يسرك، أنه سيكون لك

👸 قال لهم إبراهيم – وقد تَعَجَّب من

تبشيرهم إياه بولد -: أبشّرتموني بولد مع ما أصابني من الكبر والشيخوخة،

ون قال الرسل من الملائكة لإبراهيم: بشّرناك بالحق الذي لا مرية فيه، فلا

﴿ قَالَ إِبِرَاهُيهِ: فما شَأْنَكُم الَّذِي

جاء بكم أيها المرسلون من الله

🕲 قال الرسل من الملائكة: إنا أرسلنا

اللُّه لإهلاك قوم عظيمي الفساد،

إلا أهل لوط واتباعه من المؤمنين،
 فلا يشملهم الإهلاك، إنا مُسَلِّموهم

(أ) إلا زوجته، فقد حكمنا أنها من الباقين الذين يشملهم الهلاك.

🕼 فلمــا قــدم الملائكــة المرســلون إلـى آل لـوط في صــور رجال. 📆 قــال لهــم لــوط 🕬: قــوم غيــر

(ألله عن الملائكة للوط:

لا تخف، بل جئناك - يا لوط - بما كان يشك فيه قومك من العذاب

ش وجئناك بالحق الذي لا هزل

عظيمي الشر، وهم قوم لوط.

تكن من اليائسين مما بشّرناك به. قال إبراهيم: وهل ييسً من رحمة ربه إلا المنحرفون عن صراط

قال: إنا منكم خائفون.

فعلى أي وجه تبشرونني؟

ولد ذكر عليم.

الله المستقيم؟!

جميعًا منه.

المهلك لهم.

٠ مِن فَوَابِدِٱلْأَيَاتِ:

- تعليم أدب الضيف بالتحية والسلام حين القدوم على الأخرين.
- من أنعم الله عليه بالهداية والعلم العظيم لا سبيل له إلى القنوط من رحمة الله.
   نهى الله تعالى لوطًا وأتباعه عن الالتفات أثناء نزول العذاب بقوم لوط حتى لا تأخذهم الشفقة عليهم.
  - تصميم قوم لوط على ارتكاب الفاحشة مع هؤلاء الضيوف دليل على طمس فطرتهم، وشدة فحشهم.

📆 قال لهم لوط 🕮 معذرًا لنفسه أمَّام ضيوفه: هؤلاء بناتي من جملة قَالَ هَلَوُّلَاءَ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَعِلِينَ۞لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ نسائكم، فتزوجوهن إن كنتم قاصدين قضاء شهوتكم. يَعْمَهُونَ ۞ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ۞ فَجَعَلْنَا عَلِيهَا 🥨 وحياتك - أيها الرسول - إن قوم لوط لفي طغيان شهوتهم يترددون. 🤲 فأخذهم صوت شديد مهلك عند سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلِ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ دخولهم في وقت شروق الشمس. 🕸 فقلبنا قراهم بجعل عاليها سافلًا ، لَاَيَتِ لِّلْمُتَوسِّمِينَ۞وَ إِنَّهَالَبِسَبِيلِمُّقِيمِ۞إِنَّ فِي ذَلِكَ وأمطرنا عليهم حجارة من طين 🔞 إن في ذلك المذكور مما حل بقوم لَاَيَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَإِنكَانَ أَصْحَبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ۞ لوط من هلاك لعلامات للمتأملين. فَٱنتَقَمْنَامِنْهُمْ وَإِنَّهُمَالَبِإِمَامِرُّمُّبِينِ۞ وَلَقَدْكَذَّبَأَصْحَكِ يراها من يمرّ بها من المسافرين. 🛞 إن في ذلك الذي حدث لدلالة للمؤمنين يعتبرون بها. ٱلْحِجْرِٱلْمُرْسَلِينَ۞وَءَاتَيْنَاهُمْءَايَتِنَافَكَانُواْعَنْهَامُعْرِضِينَ۞ 🛞 وقد كان قوم شعيب أصحاب القرية ذات الشجر الملتف ظالمين؛ لكفرهم وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًاءَامِنِينَ ۞ فَأَخَذَتُهُمُ بالله وتكذيبهم لرسوله شعيب على. 🕅 فانتقمنا منهم حيث أخذهم العداب، وإن قرى قوم لوط ومواطن ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ۞فَمَآ أَغْنَىٰعَنْهُمِمَّا كَانُواْيَكْسِبُونَ۞ أصحاب شعيب لبطريق واضح لمن وَمَا خَلَقْنَا ٱلْسَكَمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ 🧖 ولقـد كذبت ثمـود، وهـم أصحـاب الحجر (مكان بين الحجاز والشام) جميع الرسل حين كذبوا نبيهم صالحًا ٱلسَّاعَةَ لَاَتِيَةُ فَأَصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ۞ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ 🐚 وأعطيناهم الحجم والدلائل ٱلْحَكَلَّقُ ٱلْعَلِيمُ ۞ وَلَقَدْءَاتَيْنَكَ سَبْعَا مِّرِبَ ٱلْمَثَانِي على صدقه فيما جاء به من ربه، ومن ذلك الناقة، فلم يعتبروا بتلك الدلائل، ولم يبالوا بها. وَٱلْقُرْءَانَٱلْعَظِيمَ۞لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَامَتَّعْنَا بِهِءَأَزُوَجَا 🔯 وكانوا يقطعون الجبال ليصنعوا بيوتًا لهم يسكنونها أمنين مما يخافون. 🧥 فأخذتهم صاعقة العـــذاب عنـــد مِّنْهُمْ وَلَا تَحَٰزَنْ عَلَيْهِمْ وَأُخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَقُلْ دخولهم وقت الصبح. ( في فما دفع عنهم عـذاب الله مـا إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ۞كَمَاۤ أَنَزَلْنَاعَلَىٱلْمُقۡتَسِمِينَ۞ كانوا يكسبون من الأموال والمساكن. (ش) وما خلقنا السماوات والأرض وما خلقنا ما بينهما باطلًا دون حكمة، ما

خلقنا كل ذلك إلا بالحق، وإن الساعة لآتية لا مَحَالة، فأعرض - أيها الرسول - عن المكذبين بك، واعف عنهم عفوًا حسنًا. ﴿ إِن ربك - أيها الرسول - هو الخَلَّاق لكل شيء، العليم به.

ولقد أعطيناك الفاتحة التي هي سبع آيات، وهي القرآن العظيم.

🚇 لا تَمَدُد بصرك إلى ما متعنّا به أصناًفًا من الكفّار من متع زائلةً، ولا تحزن على تكذيبهم، وتواضع للمؤمنين.

وقل - أيها الرسول -: إني أنا النذير من العذاب، البين النذارة.

الله أنذركم أن يصيبكم مثل مَّا أنزل الله على المفرِّقين كُثُّبَ الله أجزاء فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض.

● أن الله تعالى إذا أراد أن يهلك قرية ازداد شرهم وطغيانهم، فإذا انتهى أوقع بهم من العقوبات ما يستحقونه.

ينبغي آخذ العبرة والعظة من إهلاك الله تعالى للأقوام الكافرين، ومن المواطن التي عُذبوا فيها.

ينبغي للمؤمن ألا ينظر إلى زُخارف الدنيا وزهرتها، وأن ينظر إلى ما عند الله من العطاء.

• على المؤمن أن يكون بعيدًا من المشركين، ولا يحزن إن لم يؤمنوا، قريبًا من المؤمنين، متواضعًا لهم، محبًّا لهم ولو كانوا فقراء.

(أأ) الذين صَيَّروا القرآن أحزاء، فقَّالوا: هو سحر، أو كهانة، أو شعر. 📆 فوربك - أيها الرسول - لنسألنّ يوم القيامة جميع الذين صَيَّروه أجزاء. ش لنسألنهم عما كانوا يعملون من الكفر والمعاصى في الدنيا. 餣 فأعلن – أيها الرسول – ما أمرك الله به من الدعوة إليه، ولا تلتفت إلى ما يقوله ويفعله المشركون. (ف) ولا تخف منهم، فقد كفيناك كيد الساخرين من أئمة الكفر من قريش. 📆 الذين يتخذون مع الله معبودًا غيره، فسوف يعلمون عاقبة شركهم السيئة. ش ولقد نعلم أنك - أيها الرسول - يضيق صدرك بما يصدر منهم من تكذيبهم لك وسخريتهم منك. ش فالجأ إلى الله بتنزيهه عما لا يليق به، والثناء عليه بصفات كماله، وكن من العابدين لله، المصلين له، ففي ذلك علاج لضيق صدرك. ﴿ وَاوم على عبادة ربك، واستمرّ عليها ما دمت حيًّا حتى يأتيك الموت وأنت على ذلك.

## ١٤٠١٤ — مَكِبّة —

الشُورَةِ: ﴿ مِن مَّقَاصِدِ ٱلسُّورَةِ:

التذكير بالنعم الدآلة على المنعم ولللله

(أ) اقترب ما قضى الله به من عذابكم - أيها الكفار - فلا تطلبوا تعجيله قبل أوانه، تنزه الله وتعالى عما يجعل له المشركون من الشركاء. 📆 ينزل الله الملائكة بالوحي من قضائه على من يشاء من رسله: أن خوّفوا - أيها الرسل - الناس من الشرك بالله، فلا معبود بحق إلا أنا، فاتقونى - أيها الناس - بامتثال أوامري واجتناب نواهيَّ. 🕥 خلق الله السماوات وخلق الأرض على غير مثال سابق بالحق، فلم يخلقهما باطلًا، بل خلقهما ليُسْتَدَلُّ

بهما على عظمته، تَنَرُّه عن إشراكهم به غيره. 🟐 خلق الإنسان من نطفة مَهينة، فنما خلقًا من بعد خلق، فإذا هـو شـديد الجدال بالباطل ليطمس به الحق، مبين في جداله به. 🕥 والأنعام من الإبل والبقر والغنم خلقها لمصالحكم – أيها الناس – ومن هذه المصالح الدفء بأصوافها وأوبارها، ومصالح أخرى في ألبانها وجلودها وظهورها، ومنها تأكلون. ۞ ولكم فيها زينة حين تدخلون في المساء، وحين تُخْرجونها للمرعى في الصباح.

🧶 مِن فُوَابِدِ الْإِنَّاتِ :

- عناية الله ورعايته بصون النبي هي وحمايته من أذى المشركين.
- التسبيح والتحميد والصلاة علاج الهموم والأحزان، وطريق الخروج من الأزمات والمآزق والكروب.
- المسلم مطالب على سبيل الفرضية بالعبادة كالصلاة ونحوها على الدوام حتى يأتيه الموت، ما لم يغلب الغشيان أو فقد الذاكرة على عقله.
  - سمى الله الوحى روحًا؛ لأنه تحيا به النفوس.
  - مَلَّكُنا الله تعالى الأنعام والدواب وذَلُّها لنا، وأباح لنا تسخيرها والانتفاع بها؛ رحمة منه تعالى بنا.

ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ۞ فَوَرَبِّكَ لَنَسْعَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۞عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ۞ إِنَّا كَفَيْنَكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهًاءَاخَرُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۞ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۞ فَسَبِّحْ بِحَمْدِرَبِّكَ وَكُن مِّنَٱلسَّاجِدِينَ۞وَٱعْبُدُ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيكَ ٱلۡيَقِينُ ۞ بِنْ \_\_\_\_ِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِي \_\_ِ أَتَىَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَلِيَ عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَابِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ٤ أَنۡ أَنۡذِرُوٓا ٰأَنَّهُۥلَاۤ إِلَهَ إِلَّاۤ أَنَا۠ فَٱتَّـقُونِ ۞ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَكَلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۞ خَلَقَ

ٱلْإِنسَانَ مِن نَّطْفَةِ فَإِذَا هُوَخَصِيمٌ مُّبِينُ ۞ وَٱلْأَنْعَامَ

خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءُ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۞

لكم أمتعتكم الثقيلة في أسفاركم وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدِلَّمْ تَكُونُواْ بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقّ إلى بلد لم تكونوا واصليه إلا بمشقة عظيمة على الأنفس، إن ربكم - أيها ٱلْأَنَفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُ وفُ رَّحِيمٌ ۞ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ الناس - لرؤوف، رحيم بكم حيث سخر لكم هذه الأنعام. ( وخلق الله لكم الخيل والبغال وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخَلُقُ مَا لَاتَعْلَمُونَ ٨ والحمير لكي تركبوها، وتحملوا عليها وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآبِرٌ وَلَوْشَآءَ لَهَدَكُمْ أراد خلقه. (أ) وعلى الله بيان الطريق المستقيم أَجْمَعِينَ ۞ هُوَٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِمَآءَ لَّكُم الموصل إلى مرضاته وهو الإسلام، ومن الطرق ما هو من طرق الشيطان مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۞ يُنْبِتُ لَكُم إِبِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونِ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَغْنَابَ وَمِن كُلّ ٱلتَّمَرَاتِ ۚ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيَةً لِقُوْمِ يَتَفَكَّرُونَ ۗ ومنه ما يحصل به نبات الشجر الذي وَسَخَّرَلَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَّ فیه ترعون مواشیکم. 🛍 ينبت الله لكم بذلك الماء الزروعَ التي تأكلون منها، وينبت لكم به وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَتُ بِأَمْرُهِ ٤ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيَتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۞ وَمَاذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلُوانُهُ وَ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيَةً لِقَوْمِ يَذَّكَّرُ ونَ ١ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيَّا وَتَسۡتَخۡرِجُواْمِنۡهُ حِلۡيَةَ تَلۡبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ

وما ينشأ عنه لدلالة على قدرة الله لقوم يتفكرون في خلقه، فيستدلون به على عظمته سبحانه. ش وذلَّلَ الله لكم الليل لتسكنوا فيه وتستريحوا، والنهار لتكسبوا فيه ما تعيشون به، وسخر لكم الشمس، وجعلها ضياء، والقمر وجعله نورًا، والنجوم مذللات لكم بأمره القدري، بها تهتدون في ظلمات البر والبحر، وتعلمون الأوقات وغير ذلك، إن في تسخير ذلك كله لدلالات واضحة على

قدرة الله لقوم يُغَمِلون عقولهم، فهم

أن وتحمل هذه الأنعام التي خلقناها 🕥

أمتعتكم، ولتكون جَمالًا لكم تتجملون

به في الناس، ويخلق ما لا تعلمون مما

المائلة عن الحق، وكل طريق غير

طريق الإسلام فهو مائل، ولو شاء الله أن يوفقكم جميعًا للإيمان لوفقكم له

📆 هو سبحانه الذي أنزل لكم من السحاب ماء، لكم من ذلك الماء

شراب تشربونه وتشربه أنعامكم،

الزيتون والنخل والأعناب، وينبت لكم من جميع الثمرات، إن في ذلك الماء

الذين يدركون الحكمة منها. 🕽 وسخر لكم ما خلق سبحانه في الأرض مما اختلفت ألوانه من المعادن والحيوان والنبات والزروع، إن في ذلك المذكور من الخلق والتسخير لدلالة جلية على قدرة الله سبحانه لقوم يعتبرون به، ويدركون أن الله قادر ومنعم.

🕮 وهو سبحانه الذي ذلّل لكم البحر، فمكّنكم من ركوبه واستخراج ما فيه؛ لتأكلوا مما تصطادون من سمكه لحمًا غَضًا لينًا، وتستخرجوا منه زينة تلبسونها وتلبسها نساؤكم مثل اللؤلؤ، وترى السفن تشق عُبَاب البحر، وتركبون هذه السفن طلبًا لفضل اللّه الحاصل من ربح التجارة، ورجاء أن تشكروا الله على ما أنعم به عليكم، وتفردوه بالعبادة.

- من عظمة الله أنه يخلق ما لا يعلمه جميع البشر في كل حين يريد سبحانه.
- خلق الله النجوم لزينة السماء، والهداية في ظلمات البر والبحر، ومعرفة الأوقات وحساب الأزمنة.

إفِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضَلِهِ عَ وَلَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُ ونَ

- الثناء والشكر على الله الذي أنعم علينا بما يصلح حياتنا ويعيننا على أفضل معيشة.
- الله سبحانه أنعم علينا بتسخير البحر لتناول اللحوم (الأسماك)، واستخراج اللؤلؤوالمرجان، وللركوب، والتجارة، وغير ذلك من المصالح والمنافع.

👸 وألقى في الأرض جبالًا تُتُبِّتها حتى لا تضطرب بكم وتميل، وأجرى فيها أنهارًا لتشربوا منها، وتسقوا أنعامكم وزروعكم، وشق فيها طرقًا تسلكونها، فتصلون إلى مقاصدكم دون أن تضلوا. (ألَّ) وجعل لكم في الأرض معالم

تهتدوا بها ليلًا. ( أفمن يخلق هده الأشياء وغيرها كمن لا يخلق شيئًا؟! أفلا تتذكرون عظمة الله الندى يخلق كل شيء، فتضردوه بالعبادة، ولا تشركوا به ما لا يخلق شيئًا؟

ظاهرة تهتدون بها في السير نهارًا، وجعل لكم النجوم في السماء رجاء أن

🖎 وإن تحاولوا - أيها الناس -عَدَّ نعم الله الكثيرة التي أنعم بها عليكم، وحَضرها لا تستطيعوا ذلك لكثرتها وتنوعها، إن الله لغضور حيث لم يؤاخذكم بالغفلة عن شكرها، رحيم حيث لم يقطعها عنكم بسبب المعاصى والتقصير في شكره.

ش والله يعلم ما تخفون - أيها ا**لعباد** - من أعمالكم، ويعلم ما تظهرون منها، لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيكم عليها.

أن والذين يعبدهم المشركون من دون الله لا يخلقون شيئًا ولو كان قليـلًا ، ومن عبدوهم من دون الله هم الذين يصنعونهم، فكيف يعبدون من دون الله ما يصنعونه بأيديهم من الأصنام؟!

🟐 ومع کون عابدیهم صنعوهم بأيديهم فهم جمادات لاحياة فيها ولا علم، فهم لا يعلمون متى يبعثون مع عابديهم يوم القيامة؛ ليرموا معهم فى نار جهنم.

🦈 معبودکم بحق هو معبود واحد لا شريك له وهو الله، والذين لا 💝 😘 😘 😘 💮

يؤمنون بالبعث للجزاء فلوبهم جاحدة وحدانية الله لعدم خوفها، فهي لا تؤمن بحساب ولا عقاب، وهم متكبرون لا يقبلون الحق، ولا يخضعون له. 🏐 حقًّا إن الله يعلم ما يسره هؤلاء من الأعمال، ويعلم ما يظهرونه منها، لا يخفي عليه شيء، وسيجازيهم عليها، إنه سبحانه لا يحب المستكبرين عن عبادته والخضوع له، بل يمقتهم اشد المقت. ۞ وإذا قيل لهؤلاء الذين ينكرون وحدانية الخالق، ويكذبون بالبعث: ماذا أنزل الله على محمد ﷺ ؟ قالوا: لم ينزل عليه شيئًا، وإنما جاء من نفسه بقصص الأولين وأكاذيبهم. ۞ ليكون مآلهم أن يحملوا آثامهم دون نقص، ويحملوا من آثام الذين أضلوهم عن الإسلام جهلًا وتقليدًا، فما أشد قبح ما يحملونه من آثامهم وآثام أتباعهم. 🗯 لقد أتى الكفار من قبل هؤلاء بالمكايد لرسلهم، فهدم الله أبنيتهم من أسسها، فسقطت عليهم سقوفهم من فوقهم، وجاءهم العذاب من حيث لا يتوقعون، فقد كانوا يتوقعون أن أبنيتهم تحميهم، فأهملكوا بها.

● في الأيّات من أصناف نعم الله على العباد شيء عظيم، مجمل ومفصل، يدعو الله به العباد إلى القيام بشكره وذكره ودعائه.

 مساواة المُضِلِّ للضال في جريمة الضلال؛ إذ لولا إضلاله إياه لاهتدى بنظره أو بسؤال الناصحين. أخّد الله للمجرمين فجأة أشد نكاية؛ لما يصحبه من الرعب الشديد، بخلاف الشيء الوارد تدريجيًّا.

وَٱلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَا وَسُبُلَا لَّحَلَّكُمْ تَهْ تَدُونَ ۞ وَعَلَامَتِّ وَبِٱلنَّجْمِرِهُمْ يَهْ تَدُونَ ۞ إَفَمَن يَغَلْقُ كَمَن لَا يَغَلْقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿ وَإِن تَعُدُّواْنِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَ آ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخَلْقُونَ شَيْئَا وَهُمْ يُخَلَقُونَ ۞ أَمُوَكُ غَيْرُأَحْيَآ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۞ إِلَهُ كُمْ إِلَكُ وَحِدُ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ قُلُوبُهُ مِمُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۞ لَاجَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥلَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكَٰبِرِينَ۞وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّالِينَ ۞لِيَحْمِلُوٓاْ

أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةَ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِعِلْمِ أَلَاسَآءَ مَا يَزِرُونَ۞قَدْمَكَرَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّعَلَيْهِمُ ٱلسَّقَفُ

مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

ش ثم يوم القيامة يهينهم الله بألعذاب، ويذلهم به، ويقول لهم: اثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ أين شركائي الذين كنتم تشركونهم معى في العبادة، وكنــتم تعـادون كُنتُر تُشَلَقُونَ فِيهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْيَ أنبيائي والمؤمنين بسببهم؟ قال العلماء الربانيون: إن الهوان والعذاب يوم القيامة واقع على الكافرين. ٱلْيَوْمَرَوَٱلسُّوْءَ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ۞ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّلَهُمُ ٱلْمَلَيْكَةُ 📆 الذين يقبض ملك الموت وأعوانه من الملائكة أرواحهم وهم متلبسون ظَالِمِيٓ أَنْفُسِهِمُّ فَأَلْقَوْاْ ٱلسَّلَمَ مَاكُنَّا نَعُمَلُ مِن سُوَّءِ بَكِنَّ بظلم أنفسهم بالكفر بالله، فانقادوا مستسلمين لما نزل بهم من الموت، إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَاكُنْتُمْ تَعَمَلُونَ ۞ فَٱدۡخُلُوۤا أَبُوَبَ جَهَنَّمَ وأنكروا ما كانوا عليه من الكفر والمعاصى؛ ظُنًّا منهم أن الإنكار ينفعهم، فيقال لهم: كذبتم، قد كنتم خَالِدِينَ فِيهَا ۚ فَلَبِئْسَ مَتُوي ٱلْمُتَكِيِّرِينَ ۞ \* وَقِيلَ كافرين تعملون المعاصى، إن الله عليم بما كنتم تعملون في الدنيا، لا يخفي لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْراً لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي عليه شيء منه، وسيجازيكم عليه. 📆 ويقال لهم: ادخلوا حسب أعمالكم أَبُواب جهنم ماكثين فيها أبدًا، هَاذِهِ ٱلدُّنْيَاحَسَنَةُ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ فَلَسَاءت مقرًّا للمتكبرين عن الإيمان بالله وعبادته وحده. 📆 وقيل للذين اتقوا ربهم بامتثال أوأمره واجتناب جَنَّاتُ عَذْنِ يَدْخُلُونَهَا تَجُرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُّ نواهیه: ماذا أنزل ربکم علی نبیکم محمد ﷺ ؟ أجابوا: أنزل الله عليه لَهُمْ فِيهَامَا يَشَاءُونَ كَذَالِكَ يَجْزِي ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ شَ خيرًا عظيمًا. للذين أحسنوا عبادة الله وأحسنوا التعامل مع خلقه في ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَامِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَمٌ عَلَىٰكُمُ هذه الحياة الدنيا مثوبة حسنة، منها النصر وسعة الرزق، وما أعده الله لهم من الثواب في الآخرة خير مما عجَّله ٱدۡخُلُواْٱلۡجَنَّةَ بِمَاكُنۡتُمۡ تَعَمَلُونَ شَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن لهم في الدنيا، ولنغَمَ دارٌ المتقين لربهم بامتثال أوامره واجتناب نواهيه تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَيْكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَٰ لِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن دارُ الأخرة. 饒 جنات إقامة واستقرار يدخلونها، تجرى الأنهار من تحت قصورها وأشجارها، لهم في هذه قَبْلِهِمْ وَمَاظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَكِن كَانُوۤاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٦ الجنات ما تشتهي أنفسهم من المأكل والمشرب وغيرهما، بمثل هذا الجزاء فَأْصَابَهُمْ سَيِّعَاتُ مَاعَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِمِمَّا كَانُواْ بِهِ عِيسَتَهْزِءُونَ ٢٠٠ الذي يجزي به المتقين من أمة محمد على يجزى المتقين من الأمم السابقة. k atriatic attendication attendic الذين يقبض ملك الموت وأعوانه (شَّ الذين يقبض ملك الموت وأعوانه

من الملائكة أرواحهم في حال طهارة قلوبهم من الكفر، تخاطبهم الملائكة بقولهم: سلام عليكم، سلمتم من كل آفة، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون في الدنيا من الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح. ﴿ هَلَ مِينتظر هؤلاء المشركون المكذبون إلا أن يأتيهم ملك الموت وأعوانه من الملائكة لقبض أرواحهم وضرب وجوههم وأدبارهم، أو يأتي أمر الله باستئصالهم بالعذاب في الدنيا؟ مثل هذا الفعل الذي يفعله المشركون في مكة فعله المشركون من قبلهم فأهلكهم الله، وما ظلمهم حين أهلكهم، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بإيرادها موارد الهلاك بالكفر بالله. ﴿ هَ الله عنه عقوبات أعمالهم التي كانوا يعملونها، وأحاط بهم العذاب الذي كانوا يسخرون منه إذا ذُكروا به.

> الله مِن هوايِدِ الاياتِ: من التأرا ال

● فضيلةً أهل العلم، وأنهمٍ الناطقوِن بالحق في الدنيا وِيوم يقوِم الأشهاد، وأن لقولهم اعتبارًا عند الله وعند خلقه.

● من أدب الملائكة مع الله أنهم أسفدوا العلم إلى الله دون أن يقولوا: إنا نعلم ما كنتم تعملون، وإشعارًا بأنهم ما علموا ذلك إلا بتعليم من الله تعالى.

• من كرم الله وجوده أنه يعطي أهل الجنة كل ما تمنوه عليه، حتى إنه يُذَكِّرهم أشياء من النعيم لم تخطر على قلوبهم.

● العمل هو السبب والأصل في دخول الجنة والنجاة من النار، وذلك يحصل برحمة الله ومنَّته على المؤمنين لا بحولهم وقوتهم.

أَنُّ وقال الذين أشركوا مع الله وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْشَاءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ عِن غيـره فـي عبادتهـم: لـو شـاء الله أن نعبده وحده، ولا نشرك به لما عبدنا أحدًا غيره، لا نحن ولا آباؤنا من شَىْءِ نِحْنُ وَلَآءَابَآ وُنَا وَلَاحَرَّمْنَا مِن دُونِهِ عِن شَيْءٍ كَذَلِكَ قبلنا، ولو شاء ألا نُحَرِّم شيئًا ما حَرَّمناه، بمثل هذه الحجة الباطلة قال الكفار السابقون، فما على الرسل إلا فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِ مَّ فَهَلَ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَغُ ٱلْمُبِينُ التبليغ الواضح لما أمروا بتبليغه، وقد بَلُّغُوا، ولا حجة للكضار في الاعتـذار وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ بالقَدَر بعد أن جعل الله لهم مشيئة واختيارًا، وأرسل إليهم رسله. وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّلۡغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنۡ 📆 ولقد بعثنا في كل أمة سابقة رسولًا يأمر أمته بأن يعبدوا الله وحده، ويتركوا عبادة غيـره مـن حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّمَلَالَةُ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ الأصنام والشياطين وغيرهم، فكان منهم من وفقه الله فآمن به، واتبع كَانَعَقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينِ ﴿ إِن تَحْرِضَ عَلَىٰ هُدَلَهُمْ ما جاء به رسوله، وكان منهم من كفر بالله وعصى رسوله فلم يوفقه، فوجبت عليه الضلالة، فسيروا في فَإِتَ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم ِمِّن نَّاصِرِينَ ١ الأرض لتروا بأعينكم كيف كان مصير المكذبين بعدما حل بهم من وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوثُ بَكِي عذاب وهلاك. 🐑 إن تجتهد - أيها الرسول - بما تستطيع من دعوتك لهؤلاء، وتحرص على هدايتهم، وتأخذ وَعْدًاعَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْتَرَالْنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ١ بأسباب ذلك؛ فإن الله لا يوفق للهداية من يضله، وليس لهم من دون الله من لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أحد ينصرهم بدفع العذاب عنهم. ( و حَلَفَ هـؤلاء المكذبون بالبعث مبالغين في حلفهم جاهدين فيه أَنَّهُمْ كَانُولْ كَلِدِبِينَ ۞ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ مؤكِّدين له: لا يبعث الله من يموت؛ دون أن تكون لهم حجة على ذلك، لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۞ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ بلى، سيبعث الله كل من يموت، وعدًا عليه حقًّا ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله يبعث الموتى، فينكرون البعث. لَنْبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ (أي يبعثهم الله جميعًا يوم القيامة ليوضح لهم حقيقة ما كانوا يختلفون يَعْلَمُونَ ۞ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۞ فيه من التوحيد والبعث والنبوّة،

وليعلم الكفار أنهم كانوا كاذبين في YVI ادعائهم شركاء مع الله وفي إنكارهم للبعث. 🥨 إنا إذا أردنا إحياء الموتى وبعثهم فـلا مانـع يمنعنـا مـن ذلـك، إنمـا نقـول لشـىء إذا أردنـاه: ﴿كُنَّ﴾، فيكـون لا محالـة. 🕲 والذين تركوِا ديارهم وأهليهم وأموالهم مهاجرين من بلد الكفر إلى بلد الإسلام ابتغاء مرضاة الله من بعد ما عذبهم الكفار وضيقوا عليهم لنُّنُزِّلنهم في الدنيا دارًا يكونون فيها أعزَّة، ولثواب الآخرة أعظم لأن منه الجنة، لو كان المتخلفون عن الهجرة يعلمون ثواب المهاجرين لَمَا تخلفوا عنها. @ هؤلاء المهاجرون في سبيل الله هـم الذين صبـروا على أذى أقوامهـم ومفارقة أهليهم وأوطانهم، وصبروا على طاعة الله، وهم على ربهم وحده يعتمدون في كل أمورهم، فأعطاهم الله هذا الجزاء العظيم.

- العاقل من يعتبر ويتعظ بما حل بالضالين المكذبين كيف ال أمرهم إلى الدمار والخراب والعذاب والهلاك.
  - الحكمة من البعث والمعاد إظهار الله الحقّ فيما يختلف فيه الناس من أمر البعث وكل شيء.
- فضيلة الصّبر والتّوكل: أما الصّبر: فلما فيه من قهر النّفس، وأما التّوكل: فلأن فيه الثقة بالله تعالى والتعلق به.
- جزاء المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم وصبروا على الأذي وتوكِّلوا على ربِّهم، هـو الموطن الأفضل، والمنزلة الحسنة، والعيشة الرّضية، والرّزق الطّيّب الوفير، والنّصر على الأعداء، والسّيادة على البلاد والعباد.

📆 وما أرسلنا من قبلك - أيها الرسول - إلا رجالًا من البشر نوحي إليهم، فلم نرسل رسلًا من الملائكة، وهذه سُنَّتنا المطردة، وإن كنتم تنكرون ذلك فاسألوا أهل الكتب السابقة يخبروكم أن الرسل كانوا بشرًا، ولم يكونوا ملائكة، إن كنتم لا

﴿ أَفَأُمَنَ الَّذِينَ دَبُّرُوا الْمَكَايِد ليصدوا عن سبيل الله أن يخسف الله بهم الأرض كما خسفها بقارون، أو يجيئهم العذاب من حيث لا ينتظرون مجيئه؟ ﴿ أَو يصيبهم العذاب في حال تقلبهم في أسفارهم وسعيهم لمكاسبهم؟ فليسوا بفائتين ولا ممتنعين. ﴿ أَوَأَمنوا أَن ينالهم عذاب الله حال خوفهم منه؟ فالله قادر على تعذيبهم في كل حال، إن ربكم لرؤوف رحيم لا يعاجل بالعقوبة لعل عباده يتوبون إليه. ﴿ أَولم ينظر هؤلاء المكذبون نظر تأمل إلى مخلوقاته، تميل ظلالها يمينًا وشمالًا تبعًا لحركة الشمس وسيرها نهارًا وللقمر ليلًا، خاضعة لربها ساجدة له سجودًا حقيقيًّا، وهي ذليلة؟ 🔃 ولله وحده يسجد جميع ما في السماوات وجميع ما في الأرض من دابة، وله وحده يسجد الملائكة، وهم لا يستكبرون عن عبادة الله وطاعته. 💮 وهم - مع ما هم عليه من العبادة والطاعة الدائمة - يخافون ربهم الذي هو فوقهم بذاته وقهره وسلطانه، ويفعلون ما يأمرهم به ربهم من الطاعة. ﴿ وقال الله سبحانه

لجميع عباده: لا تتخذوا معبودين اثنين، إنما هو معبودٌ بحقُّ واحدٌ لا ثاني له ولا شريك، فإياي <mark>فخافوني،</mark> ولا تخافوا غيري. 🚳 وله وحده ما في السماوات وما في الأرض خلقًا وملكًا وتدبيرًا، وله وحده الطاعة والخضوع والإخلاص ثابتًا، أفغير الله تخافون؟! لا، بل خافوه وحده. 🧓 وما بكم - أيها الناس - من نعمة دينية أو دنيوية فمن الله سبحانه لا من غيره، ثم إذا أصابكم بلاء أو مرض أو فقر فإليه وحده تَتَضَرَّعون بالدعاء؛ ليكشف عنكم ما أصابكم، فمن يمنح النعم ويكشف النقم هو الذي يجب أن يُعْبِدُ وحده. 🔞 ثم إذا استجاب دعوتكم فصرف ما بكم من ضر إذا طائفة منكم بربهم يشركون، حيث يعبدون معه غيره، فأي لؤم هذا؟!

- على المُجرم أن يستحي من ربه أن تكون نعم الله عليه نازلة في جميع اللحظات ومعاصيه صاعدة إلى ربه في كل الأوقات.
  - ينبغي لأهل الكفر والتكذيب وأنواع المعاصى الخوف من الله تعالى أن يأخذهم بالعذاب على غرَّة وهم لا يشعرون.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالَا نُّوحِىۤ إِلَيۡهِمُّ فَسۡعَلُوٓاْ أَهۡلَ

ٱلذِّكْرِ إِنكُنتُمْ لَاتَعَامُونَ ۞ بِٱلْبَيّنَتِ وَٱلنَّ بُرِّ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ

ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكُّرُونَ ١

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكُرُوواْ ٱلسَّيَّاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ

أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۞ أَوْ يَأْخُذَهُمْ

فِي تَقَلِّبُهِمْ فَمَاهُم بِمُعْجِزِينَ ۞ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَحَوُّفِ فَإِنَّ

رَبَّكُمْ لَرَءُونُ رَّحِيمٌ ۞ أُوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَاخَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ

يَتَفَيَّوُّا ظِلَالُهُ وَعَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَابِلِسُجَّدَا لِللَّهِ وَهُمْ وَاخِرُونَ

ْ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّــَ مَلَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَاتِّةٍ

وَٱلْمَلَيِّكَةُ وَهُمُلَايَسُتَكَبِّرُونَ ۞ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوَقِهمْ

ُو يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩۞\* وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُ وَاْ إِلَهَ يَن

ٱتْنَيْنُ إِنَّمَاهُوَ إِلَهُ وَحِدُ فَإِيَّكَى فَأَرْهَبُونِ۞ وَلَهُ مَافِي ٱلْسَّمَوَتِ

وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلَّذِينُ وَاصِبًّا أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ۞ وَمَا بِكُرمِّن

نِعْمَةِ فِهَنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلصُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْءَرُونَ ۞ ثُمَّ إِذَا

كَشَفَ ٱلضُّرَّعَنَكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرَكُونَ ۞

- جميع النعم من الله تعالى، سواء المادية كالرّزق والسّلامة والصّحة، أو المعنوية كالأمان والجاه والمنصب ونحوها.
- لا يجد الإنسان ملجأ لكشف الضَّرّ عنه في وقت الشدائد إلا الله تعالى فيضجّ بالدّعاء إليه؛ لعلمه أنه لا يقدر أحد على إزالة الكرب سواه.

🧸 تعلمون أنهم بشر.

🟥 أرسلنا هؤلاء الرسل من البشر بالدلائل الواضحة، وبالكتب المنزلة، وأنزلنا إليك - أيها الرسول - القرآن لتوضح للناس ما يحتاج منه إلى توضيح، ولعلهم يُعْمِلونَ أفكارهم، فيتعظوا بما تضمنه.

لِيَكُفُرُواْ بِمَآءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعَامُونَ ۖ وَيَجْعَلُونَ لِمَالَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَٱللَّهِ لَتُسْتَلُنَّ عَمَّاكُنتُمْ تَفْتَرُ ونَ ۞ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمِمَّا يَشْتَهُونَ ۞ <u>ۅٙٳ</u>ۮؘٳؠؗۺؚۜٮٙٲؘ۫ڝٙۮؙۿؙڔؠؚٱٞڶٲ۫ڹؿؘڟڷۘۊڿۿۮۥڡؙٮٮٙۅٙڎٙٵۅؘۿۅؘڴڟؚؽڗؙ۞ يَتُوَرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمۡسِكُهُۥعَلَىٰ هُونِ أُمْ يَدُسُّهُ وِفِ ٱلنُّرَابُّ أَلَاسَاءَ مَا يَحَكُمُونَ۞لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ مَتَلُ ٱلسَّوْءِ وَلِلَهِ ٱلْمَتَلُ ٱلْأَعْلَىٰ وَهُوَٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَلُوۡ يُوۡاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلِمُّسَمِّى فَإِذَاجَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَغْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقُدِمُونَ ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكُرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَاجَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَاجَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُوبَ ۞ تَٱلَّهَ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَاۤ إِلَىۤ أَمَمِ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَنُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيهُ ﴿ وَمَآ أَنْزَلْنَاعَلَيْكَ ٱلۡكِتَبَ إِلَّالِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدَى وَرَحۡـمَةَ لِّقَوْمِ يُؤۡمِنُونَ ۞

الله عليهم، ومنها كشف الضر؛ ولهذا قيل لهم: تمتعوا بما أنتم فيه من نعيم حتى يأتيكم عذاب الله الأجل والعاجل. أن ويجعل المشركون لأصنامهم التَّى لا تعلم شيئًا - لأنها جمادات، ولا تنفع ولا تضر - قسمًا من أموالهم التي رزقناهم، يتقربون به إليها، والله لتسألن - أيها المشركون - يوم القيامة عما كنتم تزعمون من أن هذه الأصنام آلهة، وأن لها قسمًا من أموالكم. 🚳 وينسب المشركون لله البنات، ويعتقدون أنها الملائكة، فينسبون إليه البنوة، ويختارون له ما لا يحبونه لأنفسهم، تنزه سبحانه وتقدس عما يجعلونه له منها، ويجعلون لهم ما تميل إليه أنفسهم من الأولاد الذكور، فأى جرم أعظم من هذا؟! 🙆 وإذا أُخبر أحد هؤلاء المشركين بميلاد أنثى اسود وجهه من شدة كراهية ما أُخُبِر به، وامتلاً قلبه همًّا وحزنًا، ثم هو ينسب إلى الله ما لا يرضاه لنفسه! (ف) يختفي ويتغيب عن قومه من سوء ما أُخبر به من ميلاد أنثى، تحدثه نفسه: أيمسك هذه البنت على ذل وانكسار أم يَئدُها، فيخفيها في التراب؟ ما أقبح ما يحكم به المشركون، حيث

( شرُ کهم بالله جعلهم یکفرون نعم

حكموا لربهم بما يكرهون لأنفسهم. 
في للكافرين الذين لا يؤمنون بالآخرة 
صفة السوء من الحاجة للولد والجهل 
والكفر، ولله الصفات الحميدة العليا 
من الجلال والكمال والغنى والعلم، 
وهو سبحانه العزيز في ملكه الذي لا 
يغالبه أحد، الحكيم في خلقه وتدبيره 
وتشريعه. 
في ولو يعاقب الله سبحانه الناس 
بسبب ظلمهم وكفرهم به ما ترك على 
الأرض من إنسان ولا حيوان يَدبُّ على 
الأرض من إنسان ولا حيوان يَدبُّ على

وجهها، ولكنه سبحانه يؤخرهُم إلى محدد في علمه لا يتأخرون عنه ولا يتقدمون، ولو وقتًا يسيرًا. ويجعلون لله سبحانه ما أمّد محدد في علمه، فإذا جاء ذلك الأَمّد المحدد في علمه لا يتأخرون عنه ولا يتقدمون، ولو وقتًا يسيرًا. ويجعلون لله سبحانه ما يكرهون نسبته إليهم من الإناث، وتنطق ألسنتهم بالكذب أن لهم عند الله المنزلة الحسنى إن صح أنهم سيبعثون كما يقولون، حقًّا إنّ لهم النار، وإنهم متروكون فيها، لا يخرجون منها أبدًا. و تالله لقد بعثنا رسلًا إلى أمم من قبلك – أيها الرسول – فحسّن لهم الشيطان أعمالهم القبيحة من الشرك والكفر والمعاصي، فهو نصيرهم المزعوم يوم القيامة فليستنصروه، ولهم يوم القيامة عذاب موجع. و وما أنزلنا عليك – أيها الرسول – القرآن إلا لتبين لجميع الناس ما اختلفوا فيه من التوحيد والبعث وأحكام الشرع، وأن يكون القرآن هداية ورحمة للمؤمنين بالله وبرسله، وبما جاء به القرآن، فهم الذين ينتفعون بالحق.

٠ مِنفَوَابِدِٱلْآيَاتِ

- من جهالات المشركين: نسبة البنات إلى الله تعالى، ونسبة البنين لأنفسهم، وأنفتهم من البنات، وتغيّر وجوههم حزنًا وغمًّا بالبنت، واستخفاء الواحد منهم وتغيبه عن مواجهة القوم من شدّة الحزن وسوء الخزي والعار والحياء الذي يلحقه بسبب البنت.
  - من سنن الله إمهال الكفار وعدم معاجلتهم بالعقوبة ليترك الفرصة لهم للإيمان والتوبة.
- مهمة النبي ﷺ الكبرى هي تبيان ما جاء في القرآن، وبيان ما اختلف فيه أهل الملل والأهواء من الدين والأحكام، فتقوم الحجة عليهم ببيانه.

👸 والله أنزل من جهة السماء مطرًا، فأحيا به الأرض بإخراج النبات منها وَٱللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءً فَأَحْيَابِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِي بعد أن كانت قاحلة جافة، إن في إنزال المطر من جهة السماء، وإخراج نبات ذَلِكَ لَاَيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ۞ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَامِ لَعِبْرَقَّ نُشْقِيكُمْ الأرض به لدلالة واضحة على قدرة الله لقوم يسمعون كلام الله ويتدبرونه. 📆 وإن لكم - أيها الناس - في الإبل مِّمَّا فِي بُطُونِهِ عِنْ بَيْنِ فَرْثِ وَدَمِ لَّبَنَّا خَالِصَاسَآبِغَا لِّلشَّارِيينَ والبقر والغنم لعظة تتعظون بها، حيث نسقيكم من ضروعها لبنًا خارجًا من وَمِن ثَمَرَتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَغْنَبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا بين ما يحتويه البطن من فضلات وما في الجسم من دم، ومع هذا يخرج لبنًا خالصًا نقيًّا لذيذًا يطيب للشاربين. حَسَنَّا إِنَّ فِي ذَالِكَ لَاَيَةَ لِتَقَوْمِ يَعْقِلُونَ ۞ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ 🕸 ولكم عظة فيما نرزقكم من ثمرات النخل ومن ثمرات الأعناب، فتتخذون أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلِجُبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۞ ثُمَّ منه مسكرًا يذهب بالعقل، وهو غير حسن، وتتخذون منه رزقًا حسنًا كُلىمِنكُلّ ٱلتَّمَرَتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَرَيِّكِ ذُلْلَّا يَخَرُجُ مِنْ بُطُونِهَا تنتفعون به مثل التمر والزبيب والخل والدِّبْس، إن في ذلك المذكور لدلالة على قدرة الله وإنعامه على عباده لقوم شَرَابٌ مُّخْتَلِفُ أَلُوَنُهُ وفِيهِ شِفَآهُ ُ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَهَ لِقَوْمِ يعقلون، فهم الذين يعتبرون. ﴿ وَأَلْهُمُ ربُّك - أيها الرسول - النحل، وأرشدها يَتَفَكَّرُونَ ١ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أن: اتخذى لك بيوتًا في الجبال، واتخذى بيوتًا في الشجر، وفيما يبنيه الناس ويسقفونه. 📆 ثم كلى من أَرْذَلِ ٱلْعُمُرلِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِرْشَيْئًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ٥ كل ما تشتهينه من الثمرات، واسلكى الطرق التي ألهمك ربك سلوكها مُذَلَّلة، وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضِ فِي ٱلِرِّزْقَ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ يخرج من بطون تلك النحل عسل مختلف الألوإن، فيه الأبيض والأصفر وغيرهما، فيه شفاء للناس، يعالجون به بِرَآدِي رِزْقِهِ مُوَكِّلَ مَامَلَكَتْ أَيْمَكُ هُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءُ أَفِينِعُمَةِ الأمراض، إن في إلهام النحل ذلك وفي العسل الذي يخرج من بطونها لدلالة ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ۞ وَٱللَّهُ جَعَلَلَكُمْ مِّنَ أَنْفُسِكُمُ أَزُوَجَا على قدرة الله وتدبيره لشؤون خلقه لقوم يتفكرون، فهم الذين يعتبرون. 👀 والله خلقكم على غير مثال سابق، وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّرَ ثم يميتكم عند انقضاء أجالكم، ومنكم من يمتد عمره إلى أسوأ مراحل العمر ٱلطَّيِّبَتِ أَفَبَا لَبَطِل يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِهُمْ يَكُفُرُونَ ۞ وهو الهرم، فلا يعلم مما كان يعلمه شيئًا، إن الله عليم لا يخفى عليه شيء المنابع المناب

🚳 والله ﷺ فضل بعضكم على بعض فيما منحكم من الرزق، فجعل منكم الغني والفقير، والسيد والمَسُود، فليس الذين فضلهم الله في الرزق برادِّي ما أعطاهم الله على عبيدهم حتى يكونوا شركاء بالسوية معهم في الملك، فكيف يرضون لله شركاء من عبيده، ولا يرضون لأنفسهم أن يكون لهم شركاء من عبيدهم يستوون معهم؟ فأي ظلم هذا ، وأي جحود لنعم الله أعظم من هذا؟! 💮 والله جعل لكم – أيها الناس - من جنسكم أزواجًا تأنسون بهن، وجعل لكم من أزواجكم أولادًا وأولاد أولاد، ورزقكم من المأكولات - كاللحم والحبوب والفواكه -طيبها، أفبالباطل من الأصنام والأوثان يؤمنون، وبنعم الله الكثيرة التي لا يستطيعون حصرها يكفرون ولا يشكرون الله بأن يؤمنوا به وحده؟!

• جعل تعالى من ثمرات النخيل والأعناب منافع للعباد، ومصالح من أنواع الرزق الحسن الذي يأكله العباد طريًّا ونضيجًا وحاضرًا

ومُدَّخَرًا وطعامًا وشرابًا. • في خلق النحلة الصغيرة وما يخرج من بطونها من عسل لذيذ مختلف الألوان بحسب اختلاف أرضها ومراعيها، دليل على كمال عناية الله تعالى، وتمام لطفه بعباده، وأنه الذي لا ينبغي أن يُعبد غيره ويُدّعي سواه.

● من منن الله العظيمة على عباده أن جعل لهم أزواجًا ليسكنوا إليها، وجعل لهم من أزواجهم أولادًا تقرُّ بهم أعينهم، ويخدمونهم ويقضون حوائجهم، وينتفعون بهم من وجوه كثيرة.

(س) ويعبد هؤلاء المشركون من دون الله أصنامًا، لا يملكون أن ير زقوهم أي رزق من السماوات ولا من الأرض، ولا يَتَأتَّى منهم أن يملكوا ذلك؛ لكونهم جمادات لا حياة لها ولا علم.

🕸 فلا تجعلوا - أيها الناس - لله أشباهًا من هذه الأصنام التي لا تنفع ولا تضر، فليس لله شبيه حتى تشركوه معه في العبادة، إن الله يعلم ما له من صفات الجلال والكمال، وأنتم لا تعلمون ذلك، فتقعون في الشرك به، وادعاء مماثلته لأصنامكم.

( ضرب الله سبحانه مثلًا للرد على المشركين: عبدًا مملوكًا عاجزًا عن التصرف، ليس له ما ينفقه، وحرًّا أعطيناه من لدنًّا مالًا حلالًا، يتصرف فيه بما يشاء، فهويبذل منه في الخفاء والجهر ما يشاء، فلا يستوى هذان الرجلان، فكيف تُسَوُّون بين الله المالك المتصرف في ملكه بما يشاء، وبين أصنامكم العاجزة؟! الثناء لله المستحق للثناء، بل أكثر المشركين لا يعلمون انفراد الله بالألوهية واستحقاق أَن يُعْبَدَ وحده. ﴿ وَضرب اللَّهُ سبحانه مثلًا آخر للرد عليهم هو مثل رجلين: أحدهما أبكم لا يسمع ولا ينطق ولا يفهم؛ لصممه وبكمه، عاجز عن نفع نفسه وعن نفع غيره، وهو حمل ثقيل على من يعوله، ويتولى أمره، أينما يبعثه لجهة لا يأت بخير، ولا يظفر بمطلوب، هل يستوى من هذه حاله مع من هو سليم السمع والنطق، نفعه مُتَعَدِّ، فهو يأمر الناس بالعدل، وهو مستقيم في نفسه، فهو على طريق واضح لا لبس فيه ولا عوج؟! فكيف تُسَوون - أيها المشركون - بين الله المتصف بصفات الجلال والكمال وبين أصنامكم التي لا تسمع ولا تنطق،

ولا تجلب نفعًا، ولا تكشف ضرًّا؟! 🕮 ولله وحده علم ما غاب في 🎉 💸 💸 🍪 😘 😘 😘 💮 السماوات، وعلم ما غاب في الأرض، فهو المختص بعلم ذلك دون أحد من خلقه، وما شأن القيامة التي هي من الغيوب المختصة به في سرعة مجيئها إذا أراده إلا مثل انطباق جفن عين وفتحه، بل هو أقرب من ذلك، إن الله على كل شيء قدير، لا يعجزه شيء، إذا أراد أمرًا قال له: ﴿كُنَّ﴾، فيكون. ۞ والله أخرجكم - أيها الناس - من بطون أمهاتكم بعد انقضاء وقت الحمل أطفالًا لا تدركون شيئًا، وجعل لكم السمع لتسمعوا به، والأبصار لتبصروا بها، والقلوب لتعقلوا بها؛ رجاء أن تشكروه على ما أنعم به عليكم منها. 👹 ألم ينظر المشركون إلى الطير مُذَلِّلات مُهَيَّآت للطيران في الهواء بما منحها الله من الأجنحة ورقة الهواء، وألهمها قبض أجنحتها وبسطها، ما يمسكهن في الهواء عن السقوط إلا الله القادر، إن في ذلك التذليل والإمساك عن السقوط لدلالات لقوم يؤمنون بالله؛ لأنهم الذين ينتفعون بالدلالات والعبر.

● لله تعالَى الحكمة البالغة في قسمة الأرزاق بين العباد، إذ جعل منهم الغني والفقير والمتوسط؛ ليتكامل الكون، ويتعايش الناس، ويخدم بعضهم بعضًا. ● دَلَّ المثلان في الأيات على ضلالة المشركين وبطلان عبادة الأصنام؛ لأن شأن الإله المعبود أن يكون مالكًا قادرًا على التصرف في الاشياء، وعلى نفع غيره ممن يعبدونه، وعلى الأمر بالخير والعدل. ● من نعمه تعالى ومن مظاهر قدرته خلق الناس من بطون

أمهاتهم لا علم لهم بشيء، ثم تزويدهم بوسائل المعرفة والعلم، وهي السمع والأبصار والأفئدة، فبها يعلمون ويدركون.

وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقَامِّنَ ٱلسَّـمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْعًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۞ فَلَا تَضْرِبُواْ بِلَّهِ ٱلْأَمْنَالَْ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۞ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَ لَّا عَبْدَا مَّمْلُوكَالَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنَا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرَّا وَجَهُ رَّلَهَ لَكَ يَسْتَوُونَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ

بَلۡ أَكۡتُرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ۞ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَتَلَا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَكُلُّ عَلَىٰ مَوْلَكُهُ ايْنَمَا يُوَجِّهِ ۗ لَا يَاتِ بِخَيْرِهَ لَ يَسْتَوِيهُوَ وَمَن يَامُرُ

بِٱلْعَدْلِ وَهُوَعَلَى صِرَطِ مُّسْتَقِيمِ ۞ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَآأَمُرُٱلسَّاعَةِ إِلَّاكَلَمْحِ

ٱلۡبَصَراۡوۡهُوَاۡقَرَبُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءِ قَدِيرُ ۞ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنُ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡعَا

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَارَ وَٱلْأَفْءَدَةَ لَعَلَّكُمْ

تَشَكُرُونَ ۞ أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّلِيْرِ مُسَخَّرَتٍ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ

مَايُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِي ذَٰ لِكَ لَاَيَتٍ لِّقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ۞

ٱلْحَرَّ وَسَرَبِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ صَكَالَكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ وَ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسُلِمُونَ ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ مَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَغُ ٱلْمُبِينُ ﴿ يَعْرِفُونَ فِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْ تَرُهُمُ مُ ٱلْكَفِرُونَ ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِ أُمَّةٍ

واكبرهم الكفِرون (م) ويوم ببعث مِن كُلِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُلْ المِلْمُلِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الل

وَإِذَارَءَاٱلَّذِينَ ظَلَمُواْٱلْعَذَابَ فَلَا يُحَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَاهُمْ

يُنظَرُونَ۞وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ شُرَكَا أَشُرَكُواْ شُرَكَاءَهُمُ قَالُواْ رَبَّنَا هَنَوُٰلَآءِ شُرَكَا وَنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُواْ مِن دُونِكَ ۖ

فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلِ إِنَّكُرُ لَكَ لِجَادِبُونَ ۞ وَٱلْقَوْاْ إِلَى

ٱللَّهِ يَوْمَ إِذِ ٱلسَّالَمِ وَضَلَّ عَنْهُ مِمَّاكَانُواْ يَفْتَرُونَ

ليعملوا ما يرضى عنه ربهم، فالأخرة دار حساب لا دار عمل. ﴿ وَإِذَا عَايِنَ الظَالَمُونَ المشركونَ العذابِ فلا يُخَفَّفُ عنهم العذاب، ولا هم يُمَّهَلون بِتأخيره عنهم، بل يدخلونه خالدين فيه

مخلدين. ﴿ وَإِذَا عَايِنَ المشركُونَ فِي الآخرة معبوداتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله قالوا: ربنا، هؤلاء هم شركاؤنا الذين كنا نعبدهم من دونك، قالوا ذلك ليُحمِّلوهم أوزارهم، فأنطق الله معبوداتهم، فردوا عليهم: إنكم - أيها المشركون - لكاذبون في عبادتكم شريكًا مع الله، فليس معه شريك فيعبد. ﴿ واستسلم المشركون، وانقادوا لله وحده، وذهب عنهم ما كانوا يختلقونه من ادعاء أن أصنامهم تشفع لهم عند الله.

٠ مِنفَوَابِدِٱلْآيَاتِ

- دلت اللّيات على جواز الانتفاع بالأصواف والأوبار والأشعار على كل حال، ومنها استخدامها في البيوت والأثاث.
- كثرة النعم من الأسباب الجالبة من العباد مزيد الشكر، والثناء بها على الله تعالى.
- الشهيد الذي يشهد على كل أمة هو أزكى الشهداء وأعدلهم، وهم الرسل الذين إذا شهدوا تمّ الحكم على أقوامهم.
   في قوله تعالى: ﴿ وَسَرَبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾ دليل على اتخاذ العباد عدّة الجهاد؛ ليستعينوا بها على قتال الأعداء.

والله سبحانه جعل لكم من بيوتكم التي تبنونها من الحجر وغيره استقرارًا وراحة، وجعل لكم من جلود الإبل والبقر والغنم خيامًا وقِبَابًا في البادية مثل بيوت الحضر، يَخِفُ عليكم حملها في ترحالكم من مكان لآخر، ويسهل نصبها وقت نزولكم، وجعل لكم من أصواف الغنم، وأوبار الإبل، وأشعار المعز أثاثًا لبيوتكم وأكسية وأغطية تتمتعون بها إلى زمن

والله جعل لكم من الأشجار والأبنية ما تستظلون به من الحر، وجعل لكم من الجبال أسرابًا ومغارات وكهوفًا تستترون فيها عن البرد والحر والعدو، وجعل لكم قمصانًا وثيابًا من القطن وغيره تدفع عنكم الحر والبرد، وجعل لكم دروعًا تقيكم بأس بعضكم في الحرب، فلا ينفذ السلاح بعضكم في الحرب، فلا ينفذ السلاح أبى أجسامكم، كما أنعم الله به عليكم من النعم السابقة يكمل نعمه عليكم رجاء أن تنقادوا لله وحده، ولا تشركوا

فإن أعرضوا عن الإيمان والتصديق بما جئت به فليس عليك - أيها الرسول - إلا تبليغ ما أمرت ببليغه تبليغًا واضحًا، وليس عليك حملهم على الهداية.

في يعرف المشركون نعم الله التي أنعم بها عليهم، ومنها إرسال النبي أنعم بها عليهم، ثم يجحدون نعمه بعدم شكرها، وبالتكذيب برسوله، وأكثرهم الجاحدون لنعمه سبحانه.

واذكر - أيها الرسول - يوم يبعث الله من كل أمة رسولها الذي أرسل إليها يشهد على إيمان المؤمن منهم وكفر الكافر، ثم بعد ذلك لا يسمح للكفار بالاعتذار عما كانوا عليه من الكفر، ولا يرجعون إلى الدنيا

الذين كضروا بالله، وصرفوا غيرهم عن سبيل الله زدناهم عذابًا -بسبب فسادهم وإفسادهم بإضلالهم لغيرهم - على العداب الـذي اسـتحقوه لكفرهـم. وه واذكر - أيها الرسول - يوم

نبعث في كل أمة رسولًا يشهد عليهم بما كانوا عليه من كفر أو إيمان، هذا الرسول من جنسهم، ويتكلم بلسانهم، وجئنا بك - أيها الرسول - شهيدًا على أمتك، ونزلنا عليك القرآن لتبيين كل ما يحتاج إلى تبيين من الحلال والحرام والثواب والعقاب وغير ذلك، ونزلناه هداية للناس إلى الحق، ورحمة لمن آمن به وعمل بما فيه، وتبشيرًا للمؤمنين بالله بما ينتظرون من النعيم المقيم. أن الله يأمر عباده بالعدل بأن

يؤدى العبد حقوق الله وحقوق العباد، وألا يفضّل أحدًا على أحد في الحكم إلا بحق يوجب ذلك التفضيل، ويأمر بالإحسان بأن يتفضل العبد بما لا يلزمه كالإنفاق تطوعًا والعفو عن الظالم، ويأمر بإعطاء الأقرباء ما يحتاجون إليه، وينهى عن كل ما قبح، قولًا كفحش القول، أو فعلًا كالزني، وينهى عما ينكره الشرع، وهو كل المعاصى، وينهى عن الظلم والتكبر على الناس، يعظكم الله بما أمركم به، ونهاكم عنه في هذه الآية رجاء أن تعتبروا بما وعظكم به.

(أ) وأوفوا بكل عهد عاهدتم الله أو عاهدتم الناس عليه، ولا تنقضوا الأيمان بعد تغليظها بالحلف بالله، وقد جعلتم الله شهيدًا عليكم بالوفاء بما حلفتم عليه، إن الله يعلم ما تفعلون، لا يخفى عليه شيء منه،

وسيجازيكم عليه. 📆 ولا تكونــوا بنقض العهــود 🥨 🍪 🍪 🍪 🍪

سفهاء خفاف العقول، مثل امرأة حمقاء تعبت في غزل صوفها أو قطنها، وأحكمت غزله، ثم نقضته وجعلته محلولًا كما كان قبل غزله، فتعبت في غزله ونقضه، ولم تحصل على مطلوب، تُصَيِّرون أيمانكم خديعة يخدع بعضكم بعضًا بها؛ من أجل أنّ أمة أكثر وأقوى من أمة أخرى، إنما يختبركم الله بالوفاء بالعهود، هل تفون بها، أو تنقضونها؟ وليوضحنّ الله لكم يوم القيامة ما كنتم تختلفون فيه في الدنيا، فيبين المحق من المبطل، والصادق من الكاذب.

📆 ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدةٍ متفقين على الحق، ولكنه سبحانه يضل من يشاء بخذلانه عن الحق وعن الوفاء بالعهود بعدله، ويوفق من يشاء بفضله لذلك، ولتُسُألن يوم القيامة عما كنتم تعملون في الدنيا.

٠ مِن فَوَابِدِ ٱلْآيَاتِ:

- للكفار الذين يصدون عن سبيل الله عذاب مضاعف بسبب إفسادهم في الدنيا بالكفر والمعصية.
- لا تخلو الأرض من أهل الصلاح والعلم، وهم أئمة الهدى خلفاء الأنبياء، والعلماء حفظة شرائع الأنبياء.
  - حدّدت هذه الأيات دعائم المجتمع المسلم في الحياة الخاصة والعامة للفرد والجماعة والدولة.

النهى عن الرشوة وأخذ الأموال على نقض العهد.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيل ٱللَّهِ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْمَاذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ۞ وَيَوْمَ نَبْعَتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِ مِينَ أَنفُسِهِ مَّ وَجِئنَا بِكَ شَهِيدًاعَلَىٰ هَلَوُٰلاَءً وَنَزَّلْنَاعَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ تِبْيَنَالِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ وَإِيتَآيِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَن ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيُ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ۞ وَأُوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَهَدتُّ مْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۞ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَنَّا تَتَّخِذُونَ أَيْمَنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةُ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ

بَهِۦۅَلَيُبَيِّنَ ٓ لَكُمۡ يَوۡمَٱلۡقِيَمَةِ مَاكُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ۞

وَلُوْشَاءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَلِحِدَةً وَلَكِن يُضِلُّ مَن

يَشَاءُوَيَهْدِي مَن يَشَآءُ وَلَتُسْعَلُنَّ عَمَّاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَنَكُمُ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَ قَدَمُ ابَعْدَ تُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوَءَ بِمَاصَدَدتُّمْ عَنسَبِيلٱللَّهِ وَلَكُمْ اعَذَابٌ عَظِيمُ ١٥ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ تَمَنَا قَلِيلًا إِنَّمَا إعِندَ ٱللَّهِ هُوَخَيْرٌ لَّكُمْ إِنكُنتُمْ تَعَلَمُونَ ۞ مَاعِندَكُرْ يَنفَدُ وَمَاعِندَ ٱللَّهِ بَاقُّ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُ وَالْأَجْرَهُم بِأَحْسَن مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكِرِ أُوَانْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِرُ ثِي فَلَنُحْيِيَنَّهُ وحَيَوْةَ طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَن مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ 🐑 فَإِذَاقَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطُن ٱلرَّجِيمِ إِنَّهُ وَلَيْسَ لَهُ وَسُلْطَنُّ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِ مَ يَتَوَكَّلُونَ ۞ إِنَّمَاسُ لَطَنْهُ مَكَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِ عُمْشُرِكُوْنَ۞ وَإِذَا بَدَّلْنَآءَايَةَ مَّكَانَءَايَةٍ

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓ أَإِنَّمَآ أَنْتَ مُفۡتَرِّ بَلۡ أَكۡتُرُهُمۡ لَا يَعْلَمُونَ ۞ قُلْ نَزَّلَهُ ورُوحُ ٱلْقُدُسِ مِنْ رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ

لِيُتَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدَى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ۞

المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنطقة المنطق الذين يتخذونه وليًّا، ويطيعونه في إغوائه، والذين هم بسبب إغوائه مشركون بالله يعبدون معه غيره. 💮 وإذا نسخنا حكم آية من القرآن بأية أخرى - والله أعلم بما ينسخ من القرآن لحكمة، وعليم بما لا ينسخ منه - قالوا: إنما أنت - يا محمد - كاذب تختلق على الله، بل أكثرهم لا يعلمون أن النسخ إنما يكون لحكمة إلهية بالغة. 🚳 قل لهم - أيها الرسول -: نزل بهذا القرآن جبريل على من عند الله سبحانه بالحق الذي لا خطأ فيه ولا تبديل ولا تحريف، ليثبّت الذين أمنوا بالله على إيمانهم كلما نزل منه جديد، ونُسِخَ منه بعض، وليكون هداية لهم إلى الحق، وبشارة للمسلمين بما يحصلون عليه من الثواب الكريم.

- العمل الصالح المقرون بالإيمان يجعل الحياة طيبة.
- الطريق إلى السلامة من شر الشيطان هو الالتجاء إلى الله، والاستعادة به من شره.
- على المؤمنين أن يجعلوا القرآن إمامهم، فيتربوا بعلومه، ويتخلقوا بأخلاقه، ويستضيئوا بنوره، فبذلك تستقيم أمورهم الدينية والدنيوية.
  - نسخ الأحكام واقع في القرآن زمن الوحي لحكمة، وهي مراعاة المصالح والحوادث، وتبدل الأحوال البشرية.

📆 ولا تُصَيِّروا أيمانكم خديعة يخدع بعضكم بعضًا بها، تتبعون فيها أهواءكم، فتنقضونها متى شئتم، وتفون بها متى شئتم، فإنكم إن فعلتم ذلك زُلَّت أقدامكم عن الصراط المستقيم بعد أن كانت ثابتة عليه، وذقتم العذاب بسبب ضلالكم عن سبيل الله، وإضلالكم غيركم عنها، ولكم عذاب مضاعف.

ولا تستبدلوا بعهد الله عوضًا قليلًا على نقضكم للعهد، وترك الوفاء به، إن ما عند الله من النصر والغنائم في الدنيا، وما عنده من النعيم الدائم في الأخرة خير لكم مما تنالونه من عوض قليل على نقض العهد إن كنتم تعلمون ذلك.

ش ما عندكم - أيها الناس - من المال واللذات والنعيم ينقضي ولو كان كثيرًا، وما عند الله من الجزاء باق، فكيف تؤثرون فانيًا على باق؟ ولنجزينَّ الذين صبروا على عهودهم ولم ينقضوها ثوابهم بأحسن مأ كانوا يعملون من الطاعات، فنجزيهم الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف، إلى أضعاف كثيرة.

ش من عمل عملًا صالحًا موافقًا ﴿ للشرع ذكرًا كان أو أنثى، وهو مؤمن بالله؛ فلنحيينه في الدنيا حياة طيبة بالرضا بقضاء الله وبالقناعة والتوفيق للطاعات، ولنجزينهم ثوابهم في الآخرة بأحسن ما كانوا يعملون في الدنيا من الأعمال الصالحة.

( فياذا أردت قراءة القرآن - أيها المؤمن - فاسأل الله أن يعيذك من وساوس الشيطان المطرود عن رحمة الله. 📆 إن الشيطان ليس له تسلط على الذين أمنوا بالله، وعلى ربهم وحده يعتمدون في جميع أمورهم.

وَلَقَدُ نَعُلَمُ أَنَّهُ مُ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ وبَشَرٌّ لِسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُ ونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَنذَ الِسَانُ عَرَبِيٌّ مُّبِيثُ ٣ إِتَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَايَتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِ مُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۞ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَايَتِ ٱللَّهِ وَأَوْلَيْ لِكَ هُـمُ ٱلْكَاذِبُونَ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ ٤ إِلَّا مَنْ أَكُرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَيِنُ بِٱلْإِيمَنِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِ مُرْغَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمُ ٥ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَفِرِينَ ۞ أَوْلَاَ إِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُـلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمُّ وَأُوْلَنِّهِكَ هُمُ ٱلْغَافِلُونَ ۞لَاجَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُـُمُٱلْخَسِرُونَ ۞ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْمِنْ بَعْدِ مَافْتِنُواْثُمَّ جَهَـدُواْ وَصَبَرُوٓا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَ فُورٌ رَّحِيـ

القرآنَ إنسانٌ، وهم كاذبون في دعواهم، فلغة من يزعمون أنه يعلمه أعجمية، وهذا القرآن نزل بلسان عربي واضح ذي بلاغة عالية، فكيف يزعمون أنه تَلَقُّاه من أعجمي؟! إن الذين لا يؤمنون بآيات الله أنها من عنده سبحانه لا يوفقهم الله للهداية ما داموا مُصرِّين على ذلك، ولهم عذاب موجع بسبب ما هم فيه من الكفر بالله، والتكذيب بآياته. وَنَّ ليس محمد علي كاذبًا فيما جاء به من ربه، إنما يختلق الكذب الذين لا يصدقون بآيات الله؛ لأنهم لا يخافون عذابًا، ولا يرجون ثوابًا، وأولئك المتصفون بالكفر هم الكاذبون؛ لأن الكذب عادتهم التي اعتادوا عليها. 📆 من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره على الكفر فنطق بكلمة الكفر بلسانه وقلبه مطمئن بالإيمان موقن بحقيقته، لكن من كان منفسح الصدر بالكفر فاختاره على الإيمان وتكلم به طائعًا فهو مرتد عن الإسلام فعليهم غضب من الله ولهم عذاب ش ذلك الارتداد عن الإسلام بسبب أنهم آثروا ما ينالونه من حطام الدنيا مكافأة لكفرهم على الأخرة،

ونحن نعلم أن المشركين يقولون: إن محمدًا ﷺ إنما يُعَلِّمه

وأن الله لا يوفق القوم الكافرين إلى الإيمان، بل يخذلهم. 

إليمان، بل يخذلهم. 
الإيمان الذين ختم الله على قلوبهم 
فلا يفهمون المواعظ، وعلى أسماعهم 
فلا يسمعونها سماعًا يُنتَفع به، وعلى أبصارهم فلا يبصرون الايات الدالة

على الإيمان، وأولئك هم الغافلون عن

أسباب السعادة والشقاء، وعما أعد الله لهم من العذاب.

وَ حَمَّا إِنهم يوم القيامة هم الخاسرون الذين خسروا أنفسهم بسبب كفرهم بعد إيمانهم الذي لو تمسكوا به لدخلوا الجنة. و تم انها الرسول – لغفور ورحيم بالمستضعفين من المؤمنين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة بعدما عذبهم المشركون وامتحنوهم في دينهم حتى نطقوا بكلمة الكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، ثم جاهدوا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، وصبروا على مشاقه، إن ربك من بعد تلك الفتنة التي فُتِنوا بها، والتعذيب الذي عُذُبوا به حتى نطقوا بكلمة الكفر إلا مُكّرَهين.

وَنَاوُوالِدِادَياتِ؛
 الترخيص للمُكرَه بالنطق بالكفر ظاهرًا مع اطمئنان القلب بالإيمان.

● المرتدون استوجبوا غضب الله وعذابه؛ لأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة، وحرموا من هداية الله، وطبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، وجعلوا من الغافلين عما يراد بهم من العذاب الشديد يوم القيامة.

كَتَبَ الله المغفرة والرحمة للذين آمنوا، وهاجروا من بعد ما فتنوا، وصبروا على الجهاد.

📖 واذكر – أيها الرسول – يوم يأتي كل إنسان يُحاجّ عن نفسه، لا يُحاج \* يَوْمَ تَأْتِي كُلَّ نَفْسِ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوفَقَ كُلَّ عن غيرها لعظم الموقف، وتُوقَّى كل نفس جزاء ما عملت من خير وشر، نَفْسِ مَّاعَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١ ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا وهم لا يُظُلمون بنقص حسناتهم، ولا بزيادة سيئاتهم. 📆 وضرب الله مثلًا قريةً - وهي قَرْيَةَ كَانَتُ ءَامِنَةَ مُّطْمَبِنَّةَ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدَامِّن مكة - كانت آمنة لا يخاف أهلها، مستقرة والناس من حولها يُتَخَطَّفون، كُلِّ مَكَانِ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ يجيئها رزقها هنيئًا سهلًا من كل مكان، فكفر أهلها بما أنعم الله عليهم من النعم ولم يشكروه، فجازاهم الله ٱلۡجُوعِ وَٱلۡحَٰوۡفِ بِمَاكَانُواْ يَصۡنَعُونَ ۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ بالجوع والخوف الشديد الظاهر على أجسامهم فزعًا وهزالًا، حتى صارا رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَلِمُونَ كاللباس لهم بسبب ما كانوا يعملون من الكفر والتكذيب. فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ 📆 ولقد جاء أهل مكة رسول منهم يعرفونه بالأمانة والصدق، وهو محمد الله عليه ريه، الله عليه ريه، نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعَبُّدُونَ شَإِنَّمَا حَرَّمَ فنزل بهم عذاب الله بالجوع والخوف، وهم ظالمون لأنفسهم بإيرادها موارد الهلاك حين أشركوا بالله، وكذبوا عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أَهِلَّ لِغَيْرِ رسوله. 🟐 فكلوا - أيها العباد - مما رزقكم الله سبحانه ما كان حلالًا من ٱللَّهِ بِهِ ٥ فَمَن ٱضْطُرَّ غَيْرَبَاغٍ وَلَاعَادِ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورُ جنس ما يُسُتطاب أكله، واشكروا نعمة الله التي أنعم بها عليكم بالإقرار بهذه رَّحِيمُ اللَّهِ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ النعم لله وصرفها في مرضاته، إن كنتم تعبدونه وحده ولا تشركون به. 🛍 حَـرَّم اللَّه عليكـم مـن المأكـولات ُهَنذَا حَلَالُ وَهَنذَا حَرَامُ لِتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَّ إِنَّ ما مات دون ذكاة مما يُذَكِّي، والـدم المَسْفوح، والخنزير بجميع أجزائه، ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ۞َمَتَكُ ۚ قَلِيلُ وما ذبحه ذابحه قربانًا لغير الله، وهذا التحريم إنما هوفي حالة

- أيها المشركون - لما تصفه ألسنتكم من الكذب على الله: هذا الشيء حلال، وهذا الشيء حرام؛ بقصد أن تختلقوا على الله الكذب بتحريم ما لم يحرم، أو تحليل ما لم يحلل، إن الذين يختلقون على الله الكذب لا يفوزون بمطلوب، ولا ينجون من مرهوب. ﴿ لهم متاع قليل حقير ما تباعهم أهواءهم في الدنيا، ولهم يوم القيامة عذاب موجع. ولما ذكر الله ما حرمه من المأكولات على هذه الأمة ذكر ما حرمه على اليهود فقال: ﴿ وعلى اليهود خاصة حرمنا ما قصصناه عليك – كما في الآية (١٤٦) من سورة الأنعام –، وما ظلمناهم بتحريم ذلك، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون حين ارتكبوا أسباب العقاب، فجزيناهم ببغيهم، فحرمنا عليهم ذلك عقوبة لهم.

الاختيار، فمن ألجأته الضرورة إلى

أكل المذكورات، فأكل منها غير راغب في المحرم لذاته، ولا متجاوز لحد

الحاجة؛ فلا إثم عليه، فإن الله غفور، يغفر له ما أكل، رحيم به حين أباح

٠ مِنفَوَابِدِٱلْآيَاتِ

● الجزاء من جنس العمل؛ فإن أهل القرية لما بطروا النعمة بُدِّلوا بنقيضها، وهو مَحْقُها وسَلْبُها ووقعوا في شدة الجوع بعد الشبع، وفي الخوف والهلع بعد الأمن والاطمئنان، وفي قلة موارد العيش بعد الكفاية.

وجوب الإيمان بالله وبالرسل، وعبادة الله وحده، وشكره على نعمه وآلائه الكثيرة، وأن العذاب الإلهي لاحقٌ بكل من كفر بالله
 وعصاه، وجحد نعمة الله عليه.

الله تعالى لم يحرم علينا إلا الخبائث تفضلًا منه، وصيانة عن كل مُسْتَقْذَر.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيهُ ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَامَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ

مِن قَبْلُ وَمَاظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوٓاْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونِ ۞

🛍 ثم إن ربك – أيها الرسول – اثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوءَ بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنْ بَغَدِ للذين عملوا السيئات جهلا بعاقبتها وإن كانوا متعمدين، ثم تابوا إلى الله بعد ما عملوا من سيئات، وأصلحوا ذَالِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّ أعمالهم التي فيها فساد، إن ربك من بعد التوبة لغفور لذنوبهم، رحيم بهم. ولما كان المشركون يزعمون أنهم ٳڹڒۿؚؠڔٙڪٳڹؘٲ۫ٛٛمَّةَ قَانِتَا لِللَّهِ حَنِيفَا وَلَمْ يَكُ مِنَٱلْمُشْرِكِينَ على ملة إبراهيم رد الله عليهم دعواهم، فقال: شَاكِرًا لِّانْغُمِهِ ٱجْتَبَاهُ وَهَدَنهُ إِلَىٰ صِرَطِ مُّسْتَقِيمِ 🛍 إن إبراهيـم ﷺ كان جامعًـا لخصال الخير، مديمًا لطاعة ربه، مائلًا عن الأديان كلها إلى دين وَءَاتَيْنَهُ فِي ٱلدُّنْيَاحَسَنَةً وَإِنَّهُ وِفِي ٱلْأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّلِحِينَ الإسلام، ولم يكن من المشركين قط. 📆 وكأن شاكرًا لنعم الله التي تُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَهِيمَ حَنِيفًا وَمَاكَانَ أنعم بها عليه، اختاره الله للنبوة، وهداه إلى دين الإسلام القويم. ش وأعطيناه في الدنيا النبوة مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ إِنَّمَاجُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ والثناء الحسن والولد الصالح، وإنه في الأُخرة لمن الصالحين الذين أعد فِيةً وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِيمَا الله لهم الدرجات العلا من الجنة. شي ثم أوحينا إليك - أيها الرسول - أن اتبع ملة إبراهيم في التوحيد والبراءة كَانُواْفِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٠٠ أَدْعُ إِلَى سَبِيل رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ من المشركين والدعوة إلى الله والعمل بشريعته، مائلًا عن جميع الأديان إلى وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةَ وَجَلِالْهُم بِٱلَّتِيهِيَ أَحْسَنُّ إِنَّ رَبَّكَ دين الإسلام، وما كان من المشركين قط كما يزعم المشركون، بل كان موحدًا لله. هُوَأَعْلَمُ بِمَنْضَلَّ عَنْسَبِيلِهِ وَهُوَأَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ إنما جُعل تعظيم السبت فرضًا على اليهود الذين اختلفوا فيه؛ ليتفرغوا فيه وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ - وَلَبِن من مشاغلهم للعبادة بعد أن ضلوا عن يوم الجمعة الذي أمروا بالتفرغ فيه، وإن ربك - أيها الرسول - ليحكم بين صَبَرْتُ مْلَهُوَخَيْرُ لِلصَّابِرِينَ ١٥ وَأَصْبِرُ وَمَاصَبُرُكَ هؤلاء المختلفين يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون، فيجازي كلّا بما يستحقّ. إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ٥ (ش) ادع - أيها الرسول - إلى دين الإسلام أنت ومن اتبعك من المؤمنيـن بمـا تقتضيـه حـال المدعـو إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُـم مُّحْسِنُونَ ۞ وفهمه وانقياده، وبالنصح المشتمل على الترغيب والترهيب، وجادلهم بالطريقة التيهي أحسن قولا وفكرًا وتهذيبًا، فليس عليك هداية الناس، وإنما عليك إبلاغهم، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن دين الإسلام، وهو أعلم بالمهتدين إليه، فلا تذهب

رفات. نفسك عليهم حسرات. آق وإن أردتم معاقبة عدوكم فعاقبوه بمثل ما فعل بكم دون زيادة، ولئن صبرتم عن معاقبتكم له عند القدرة عليه فإن ذلك خير للصابرين

منكم من الانتصاف بمعاقبتهم. ﴿ الله السبر - أيها الرسول - على ما يصيبك من أذاهم، وما توفيقك للصبر إلا بتوفيق الله لك، ولا تحزن لإعراض الكفار عنك، ولا يضق صدرك سبب ما يقومون به من مكر وكيد.

يضق صدرك بسبب ما يقومون به من مكر وكيد. شي إن الله مع الذين اتقوه بترك المعاصى، والذين هم محسنون بأداء الطاعات، وامتثال ما أمروا به، فهو معهم بالنصر والتأييد.

ه مِن فَوَا بِدِ أَلْكِيَاتِ. ه مِن فَوَا بِدِ أَلْكِيَاتِ.

اقتضت رحمة الله أن يقبل توبة عباده الذين يعملون السوء من الكفر والمعاصي، ثم يتوبون ويصلحون أعمالهم، فيغفر الله لهم.
 يحسن بالمسلم أن يتخذ إبراهيم هي قدوة له.

على الدعاة إلى دين الله اتباع هذه الطرق الثلاث: الحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن.

العقاب يكون بالمِثل دون زيادة، فالمظلوم منهي عن الزيادة في عقوبة الظالم.